إشكالية المنحوت اللّغوي في الفصحى الحديثة واللّهجة الجزائرية- أ تطوّرٌ حضاري أم تساهلٌ في الوضع؟-

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

إشكالية المنحوت اللّغوي في الفصحى الحديثة واللّهجة الجزائرية
- أ تطوّرٌ حضاري أم تساهلٌ في الوضع؟-

د.خديجة الصافي
جامعة الجوف (السعودية)
kmsafi@ju.du.sa

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول:
٣٠/ ١/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر:
١/ ٣/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
اللغة العربية، النحت اللغوي، اللهجة الجزائرية، الفصحى الحديثة، الوضع اللغوي.

المجلد الثاني العدد (١٠) الجزء الأول شعبان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

ملخص البحث:

تنبني الكلمات في العربية الفصحى وفق قوانين صوتية وصرفية قد اجتهد لغويونا في وضعها حفاظا على لغتنا من كل تحريف، ولا يعني صنيعهم هذا أنّهم قد أهملوا السماع وهم يعكفون على التجريد والقياس، بل كثيرا ما رجّحوا كفّة الاستعمال (أي التداول وهو من السماع) على الجانبين الآخرين (أعني الجانب الصوتي والجانب الصرفي)، وإن لم يكن المُستعمل حينها خفيف التلفّظ بيِّن الأصل كما هو الحال في موضوع الدراسة، فمن هذه الفجوة يمكننا الحديث عن الكلمات المنحوتة لأنّها غالبا ما تكون مُستثقلةً، ولربما يمكن ردّ هذا الثقل إلى انعدام القاعدة لسبك هذه الكلمات، وقد تبدو المسألة أكثر تعقيدا عند الحديث عن إشكالية تحديد الكلمات الأصول للّفظ المنحوت في اللّغات الدّارجة، ومنها اللهجة الجزائرية التي يراها الإخوة من العرب أصعب لهجة وأبعد اللهجات العربية عن اللغة الأم، ويمكن رد قولهم في هذا البحث باستجلاء الكلمات الفصيحة المتضمّنة في المنحوت اللغوي في اللغة المعاصرة بدايةً، وبعد ذلك في لهجة أهل الأغواط (وهي من اللهجات الجزائرية)، لنلحظ أنّ الكلمات المنحوتة تغطي كغيرها من الكلمات الفصيحة استعمالات معيّنة، وتعكس جانبا مهمّا من تمسّك المجتمع الجزائري بالهوية العربية وإن ساير التسارع الحضاري

The problem of linguistic carved in Modern Standard Arabic and the Algerian dialect
A civilized development or leniency in language mode?

safi khadidja
kmsafi@ju.du.sa

Received:
25/1/2023
Accepted:
30/1/2023
Published:
1/3/2023

Keywords:
Arabic language, linguistic carved, Algerian dialect, modern standard, language mode.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (10)
Shaaban 1444 H

Absrract

Words in Standard Arabic are built according to phonetic and morphological laws that our linguists have worked hard to put in order to preserve our language from every distortion. Others (I mean the phonetic side and the morphological side), and if language user at that time is not lightly pronounced between the original as is the case in the subject of the study, from this gap we can talk about carved words because they are often capitalized, Perhaps this weight can be attributed to the lack of a rule for casting these words, and the issue may seem more complicated when talking about the problem of determining the original words for the carved word in the vernacular languages, including the Algerian dialect, which the Arab brothers see as the most difficult dialect and the most distant Arabic dialects from the mother tongue, and their saying can be replied In this research, the elucidation of the eloquent words included in the linguistic carved in the contemporary language first, and then in the dialect of the people of Laghouat (which is one of the Algerian dialects), we note that the carved words cover certain uses, like other eloquent words, and reflect an important aspect of the Algerian society's adherence to the Arab identity Although the acceleration of civilization.

مقدِّمة:

يُعدّ النحت من آليات النمو اللغوي، سواء أ فصيحةً كانت هذه اللغة أم دارجةً، ولربما قد يقف الباحث زمناً طويلاً أمام اللفظ المنحوت مقارنةً بالألفاظ الأخرى لغموض الصلة أو تعدّدها بين المنحوت اللغوي وما أُخذ منه، وتزداد هذه الفجوة اتِّساعا إذا كانت هذه الظاهرة (النحت) في اللهجة، واللهجة فرع من اللغة، ولأنّ النحت اللغوي لا تحكمه قاعدة لغوية واضحة في الفصحى، ولأنّ اللهجة الجزائرية كغيرها من اللهجات ذات أواصر محكمة بينها وبين الفصحى، فإنّ إشكالية هذا البحث يمكن عرضها على هذا النحو:

- هل يظهر النحت اللغوي بالكمية والكيفية نفسها في الفصحى واللهجة معا؟
- هل يتم صك اللفظ المنحوت في الفصحى الحديثة واللهجة تحت رقابة أهل الاختصاص؟

من المعلوم الثابت أنّ لغوينا القدامى قد أسهموا في التقعيد لأصناف الكلام في اللغة العربية الفصحى حتى تخلد ولا تموت ألفاظها، ولأنّهم قد وضعوا شروطا حتى لا تخرج اللهجة عن خصائص الفصحى وإن تفرّدت بصفات تجعلها مظهرا من مظاهر تطوّر اللغة، فقد اشترط علماء اللغة في الكلمة العربية الفصيحة أمورا، هي:[1]

- ألا تتنافر حروفها ؛بألا تتقارب مخارج الحروف المتجاورة في الكلمة الواحدة تركًا للاستثقال، نحو: سص وطس وظث وثظ وضش وشض، وقج وجق وكق وقك وكج وجك».
- إن جُمع بين اثنين من حروف الحلق يُقُدّم الأقوى على الأضعف نحو :أهل وأحد وأخ وعهد وعهر.
- متى تقارب حرفان يُقدّم الأقوى منهما نحو: » أرل، ووتد، ووطد.»، يقول ابن جني: »يدل على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام،

(١) الخصائص» (١/ ٥٥). «سر صناعة الإعراب» (٢/ ٤٢٩): «سر الفصاحة» (ص٥٧):

وكأن ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها، ولذلك لا تكاد تعتاص اللام، وقد ترى إلى كثرة اللثغة في الراء في الكلام، وكذلك الطاء والتاء: هما أقوى من الدال».[١]

بناءً على كلام ابن جنّي فإنّ قوة الحرف يمكن تمييزها عند صعوبة نطقه مقارنة بما يسهل التلفّظ به، وخير دليل قدّمه ابن جنّي هو تعذّر نطق الراء عند الألثغ، واللثغة هي مما يعتري اللسان من الآفات [٢]•،أمّا اللام فلا نجدها مستعصاة على أحد، هذا الإشكال لم يقع على الصامت منفردا، بل قد تعدّاه إلى ما يجاوره، فقد يكون هناك يُسر في نطق الصامت، ولكن عند تضامه مع صامت يُشاركه المخرج، كنُطق ثلاثة أصوات حلقية في كلمة واحدة كـ (هغجع)، »فلا يكاد يجيء في كلام العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لحزونة ذلك على ألسنتهم وثقله، وقد روي أن الخليل ابن أحمد قال: سمعنا كلمة شنعاء وهي (الهغجع)وأنكرنا تأليفها، وقيل إن إعرابياً سئل عن ناقته فقال: تركتها ترعى الهغجع، فلما كشف عن ذلك وسئل الثقات من العلماء عنه أنكروه ودفعوه وقالوا: نعرف الخعخع وهذا أقرب إلى تأليفهم «[٣]

علمنا -إذن-أنّبنية الكلمة في العربية الفصحى تحكمها قوانين صوتية وصرفية وثالثة تداولية، وكثيرا ما ترجّحت كفّة الاستعمال (أي التداول) على الجانبين الآخرين (أعني الجانب الصوتي والجانب الصرفي) كما في قبول كلمة (الخعخع) واستنكار

(١) الخصائص» (١/ ٥٥).

(٢) «فَإِن اللِّسَان الْعَظِيم يكون صَاحبه لَا يخرج الْحَرْف وَلَا يُرْسل لِسَانه جيدا وَيكون ارتّ والعريض جدا يكون الْكن وَالصَّغِير يكون الثغ لِأَنَّهُ يقصر بالحروف كَالَّذي يعرض للصبيان عِنْد قصر السنتهم كالألثغ فَإِذا كبروا فصحوا ذهبت اللثغة قَالَ تعرف مَا حدث فِي اللِّسَان من سوء المزاج بلون اللِّسَان وبالحرارة وَالْبرد والثقل واللكنة إِذا كَانَت من رُطُوبَة وَمَا عرض من يبس فبالقبض والصغر والتشنج وَكَذَا الطعوم الْحَادِثَة فِيهِ قد يدل على الأخلاط المستكنة فِيهِ وَامْتِنَاع الْكَلَام فِي الحميات الجلاءة لجفاف العضل وتشنجه يعالج بحلب اللَّبن على الرَّأْس وتمريخ فقار الرَّقَبَة والنطل بالدهن وَرُبمَا بَقِي بعد)» «الحاوي في الطب» (١/ ٤٧٦).

(٣) الخصائص» (١/ ٥٥) «سر الفصاحة» (ص٥٧)

(الهغجع)، مع أنّ الأخيرة أسهل نطقا من الأولى، فيتبيّن من ذلك أنّه لا يُشترط في المُستعمل دائما أن يكون خفيف التلفّظ، ومن هذه الفجوة يمكننا الحديث عن الكلمات المنحوتة لأنّها غالبا ما تكون مُستثقلةً، ولربما يمكن ردّ هذا الثقل إلى انعدام القاعدة لسبك هذه الكلمات، وقد تبدو المسألة أكثر تعقيدا عند الحديث عن إشكالية تحديد الكلمات الأصول للمنحوت، وهل يُقبل كل ما يُنحت أم أنّ هناك تساهلا واضحا في المجتمع العربي لصوغ هذه الألفاظ؟

١ -**إشكالية النحت في اللغة العربية**: لم يتفق اللغويون على تعريف واحد للنحت، وقد تشير الحدود المتباينة التي يراها كل لغوي في الكلمة المنحوتة إلى هذا الاختلاف، فهذا ابن فارس يقول في النحت :» أن تعمد إلى كلمتين، أو جملة، فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمةً فذّة تدلّ على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها»[١]، هذا التعريف ينطبق على النحت إذا كان مقيسا فقط، وهو لا يصدق على الضربين الباقيين اللذين ذكرهما ابن فارس في كتابه «مقاييس اللغة»، فالنحت كما يراه على ضروب ثلاثة:

-**الضرب الأوّل**: وهو ماورد في التعريف وسيأتي التمثيل له.

-**الضرب الثاني**: وهو موضوع لا يُقاس عليه، ويكون من الرباعي، مثل[٢]:

- **الْبَهْصَلَةُ**: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، وَحِمَارٌ بُهْصُلٌ قَصِيرٌ.
- **الْبُخْنُقُ**: الْبُرْقُعُ الْقَصِيرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْخِمَارَ الدُّهْنَ.
- **الْبَلْعَثُ**: السَّيِّئُ الْخُلُقِ.
- **الْبَهْكَثَةُ**: السُّرْعَةُ»

الضرب الثالث: وهو «مَا يَجِيءُ عَلَى الرُّبَاعِيِّ وَهُوَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ،

(١) الخصائص» (١/ ٥٥) «سر الفصاحة» (ص٥٧):

(٢) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٥)،ويقول ابن فارس :«اعْلَمْ أَنَّ لِلرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ مَذْهَبًا فِي الْقِيَاسِ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ. وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوتٌ. «مقاييس اللغة» (١/ ٣٢٨):

لَكِنَّهُمْ يَزِيدُونَ فِيهِ حَرْفًا لِمَعْنًى يُرِيدُونَهُ مِنْ مُبَالَغَةٍ»[١]، من ذلك[٢]:

• **الْبَحْظَلَةُ**: الْبَاءُ زَائِدَةٌ، والحَاظِلُ الَّذِي يَمْشِي مرتكزا على أحد شقّيه . يُقَالُ مَرَّ بِنَا يَحْظَلُ ظَالِعًا.

• **الْبَرْجَمَةُ**: «غِلَظُ الْكَلَامِ: فَالرَّاءُ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ الْبَجْمُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجَمُ بُجُومًا، إِذَا سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ، فَهُوَ بَاجِمٌ.»[٣]

• **بَرْعَمَ**: «النَّبْتُ إِذَا اسْتَدَارَتْ رُؤوسُهُ. الْأَصْلُ بَرَعَ إِذَا طَالَ»[٤].

• **الْبَرْكَلَةُ**:» وَهُوَ مَشْيُ الْإِنْسَانِ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَرَكَّلَ إِذَا ضَرَبَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْحَفْرِ»[٥].

• **بَلْسَمَ**: «بلسم الرَّجُلُ كَرَّهُ وَجْهَهُ. فَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُبْلِسِ، وَهُوَ الْكَئِيبُ الْحَزِينُ الْمُتَنَدِّمُ»[٦].

٢-إشكالية النّحت في اللّغة العربية المعاصرة: لوحظ أنّ التسارع الحضاري وتداخل العلوم والاختصاصات قد فتح بابا لا يكاد يوصد أمام صناعة اللّفظ المنحوت، وهذه الصناعة -للأسف - لم تكن ذات آلية واضحة أو بإشراف مباشر من مجامع اللغة أو مجالسها، ذلك أنّه لم يُولَ المنحوت اللغوية اهتماما وتخصيصا مع ما يقوم به من دور رئيس في مسايرة كل جديد قد نشأ من تآلف العلوم والاختصاصات، فمن أسباب نشوء الفوضى في المصطلح هو عدم الاتّفاق على الحروف الأصول المعبِّرة عن مجموع دلالات الكلمات المكوِّنة للّفظ المنحوت، وهنا يجب التفريق بين مصطلحين قد التبس

(١) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٢):

(٢) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٢):

(٣) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٣):

(٤) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٤):

(٥) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٤):

(٦) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٤):

مفهومهما على بعضهم لوجود الشبه الوظيفي بينهما (أعني وظيفة الاختصار)، أوّلهما هو موضوع الدراسة (النّحت) وقد سبق تعريفه، والآخر هو (النّحط) الذي يراه صاحب هذا المصطلح من النحت المعاصر، فـ(النّحط) عنده لفظ منحوت من الكلمتين (النحت الطرفي)، وهو يقوم على أساس اختصار لمجموع دوال كلمات مترابطة ذات معانٍ خاصة ؛بـ«أن تكوِّن كلمة من الأحرف الأوّل لعدة كلمات يتكون منها الاسم الكامل مثل: ... «كُشاجِم»، وهو لقب الشاعر محمود ابن الحسين (ت ٣٦٠ هـ)، وهذا لفظ مركّب من أوائل الكلمات الآتية: كاتب، شاعر، أديب، جميل، مُغَنٍّ ...فالكلمات المنحوطة تختلف عن الكلمات المنحوتة مثل: بسملة، وفذلكة، وعبشمي، وبَرْمائي وما إلى ذلك»[١].

يُلاحظ أنّ الباحث قد أقرّ بوجود الاختلاف الدلالي بين (النّحت) و(النّحط)، ومع ذلك يصف هذا الأخير بـ(النحت المعاصر)، وبين الظاهرتين بون واضح ؛فالنّحط يقابل في الدراسات اللغوية المعاصرة (ACRONYME)[٢] أو النّحت الهجائي[٣]، وهي اختصارات لمركّب لغوي بأخذ الحرف الأول من كل كلمة، وقد مُثّل له في القول أعلاه بـ(كشاجم)، و(الأكرونيم) نراه في مجالات الحياة المختلفة، في مؤسسات الدولة كاختصار (إ.ت.ج) للدلالة على الإذاعة والتلفزيون الجزائري، ولا يخلو المجال السياسي من توظيفه للدلالة على مسميات الأحزاب والجمعيات والنقابات والحركات الطلابية، وهي كثيرة، كاختصار مسمّى (الاتِّحاد الطلابي الحر) في (ا.ط.ح) .

عند إمعان النظر في النّحت الهجائي في اللغة العربية المعاصرة في الجزائر نرى أنّ تلكم الحروف الدالة المختصِرة لمجموع تهجئة الكلمات لا تحيل على دوال كلماتها دلالة ثابتة منطقية، بل يمكن ربطها بكلمات أخرى لها البداية نفسها، هذا من جهة، وفي الجانب الآخر يبدو انحصار تداول هذا النوع من النّحت في اختصار المقابل الأجنبي للتركيب، وهو الغالب، ولا يكاد يوظَّف الاختصار العربي إلا في كلمات قليلة، قد تكون بحروف

(١) «معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها» (ص٢٣٣):

(2) https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/acronyme/858

(3)https://www.kachaf.com/wiki.php?n=5ed579e36ae14360a867a257

أعجمية أيضا كما هو الحال في تسمية الأحزاب في الجزائر، وبالتحديد في تسمية (حزب حركة مجتمع السلم (HMS)' وقلّما يظهر في حروف عربية كمصطلح (التنال العربي)، وهو اختبار دولي لقياس كفاءة التحدّث والكتابة باللغة العربية، فـ«التاء: تعليم، النون: ناطقو اللغة العربية والناطقون بغيرها، واللام: العربية[١] .

ذكرنا أنّ النحت الهجائي هو ضرب من الاختصار اللغوي ؛فلفظة (صلعم) هي اختصار لقولي :(صلى الله عليه وسلّم)، ولكن دلالتها على هذا القول ليست بثابتة كدلالة البسملة على قولي :(بسم الله الرحمن الرحيم)، كما أنّه لم يُسمع لهذا اللفظ -أعني (صلعم)- اشتقاقات كما سُمع للمصدر (بسملة)، وعليه يمكن الرجوع إلى أقوال لغوينا القدامى لقبول أي مختصر من القول أو رفضه لوجود ضوابط للاختصار[٢]، يقول المبرِّد موضِّحا صفة الاختصار المأخوذ به في لغتنا :» من كلام العرب الاختصار المُفهِم»[٣]،أي إنّ الاختصار المُلبس كما في النحت الهجائي لا يُوظَّف في لغتنا العربية لدلالة حروفه على كلمات لا حصر لها (غير معيّنة)، يقول ابن جني في باب (في الاحتياط)، وهو يتحدّث عن حروف المعاني: «ليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد ؛لأنّ في ذلك نقضا لما اعتزم عليه من الاختصار في استعمال الحرف»[٤]، هذا إذا كان الأمر متعلِّقا بحروف المعاني، فكيف الحال مع حروف المباني (حروف التهجئة) التي تجتمع في المنحوت الهجائي والتي لا تحيل حروفها على دوال ثابتة ؟!،فمن هذا الجانب لا يمكن قبول النّحت الهجائي لعدم تماشيه مع أهمِّ أهداف لغتنا، وهو الإبانة حتى يسهل التواصل بها في كل مجالات الحياة.

أمّا اللفظ المنحوت في اللغة العربية المعاصرة، فيتجلى في مفردات دالة على الجمع

(1) https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2057

(2) http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=40189

(٣) المبرِّد، الكامل في اللغة والأدب، ت:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي (القاهرة)، ١٤١٧/ ١٩٩٧ :١/ ٢٧

(٤) ابن جني، الخصائص، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب :٣/ ١٠٩.

بين طرق ومناهج علمية مختلفة ؛يظهر في اصطلاحات لعلوم وظّفت الدراسات البينية، كما يظهر في اختصارات لعمليات تجريبية أو مخبرية، فمن الأول ـ وهو كثير ـ نجد العلوم الآتي ذكرها على سبيل التمثيل:

- علم الفيزيوكيمياء(دراسة فيزيائية كيميائية للمادة)
- علم البيو كيمياء (دراسة بيولوجية وفيزيائية)
- دراسة سايتو كيمومناعية(دراسة الكيمياء المناعية والخلوية)
- دراسة هيستو كيمومناعية (دراسة الكيمياء المناعية والنسيجية)
- دراسة بيوجيو كيمياء(دراسة بيولوجية وجيولوجية وكيميائية)

أمّا النوع الثاني من الألفاظ المنحوتة الخاصة بالعمليات المخبرية، فمنها :

- التجفيد= التجميد + التجفيف (كتحويل الحليب إلى مسحوق)
- التخنيع= التخريب + النخاع الشوكي (تخريب النخاع الشوكي للضفادع مثلا)
- النزكلة= النزع + الكالسيوم (نزع الكالسيوم)

الملاحظ أنّ المنحوت اللغوي في اصطلاحات أسماء العلوم ودراساتها لم تُلتزم فيها طريقة واحدة لنحتها، فغالبا ما يُجمع بين الدخيل والمعرب والعربي في لفظ واحد، ويندر أن يكون النحت من كلمات عربية جميعها، وربما يرجع الأمر لعدم وجود مقابل عربي لتكم العلوم المجتمعة في علم واحد، أمّا النوع الثاني، فإنّه قد التزم بآليات النحت كما عرّفه علماؤنا، وقد يضطر الناحت إلى أخذ المعرّب أو الدخيل إذا تعلّق الأمر بالتسميّات العلمية للمواد كالكالسيوم في لفظة (النزكلة).

٣- إشكالية النحت في اللهجة الجزائرية:

اخترنا زمرة من الأفعال المنحوتة في إحدى اللهجات الجزائرية، وهي اللهجة

الأغواطية[١]، وقبل أن نبدأ في وصف المنحوت في هذه اللهجة، لا بأس من أن نعرض بعضا من هذه الأفعال في الفصحى حتى تتّضح طريقة النحت في اللهجة مقابلةً بالفصحى، وهذه الأفعال كثيرة، منها ما هو شائع مُستعمَل كـ: «بسمل، وهلّل، وحسبل»؛ أي قولك :»بسم الله، ولا إله إلا الله، وحسبي الله «على الترتيب، ومنها ما هو محصور الاستعمال، كـ:»ابلندح (اتسع)، وتبزعر(ساء خلقه)، وبزمخ(تكبّر)»، وهي أفعال قد نُحتت على هذا النحو: [٢]

- ابلنح=البداح + البلد
- تبزعر= الزعر+التبزّغ
- بزمخ= زمخ+بزخ

يبدو واضحا مما تقدّم أنّ تحديد الكلمات الأصول للمنحوت في اللغة قد يرجع إلى اجتهاد اللغوي فحسب إذا لم يكن من أهل هذه اللغة، وقد يكون من مستعمليها، مدرِكا للدوال الموجزة فيه، والجمع بين الحالين يعدّ آلية ثالثة، بها يمكننا تحليل المنحوت من كلام أهل الأغواط، ومنه الأفعال الآتي ذكرها:

-**صرفق**: يُقال :»صرفق زيد خالدا»، إذا ضربه بكف يده فأحدث صوتا شديدا، وربما صاح المضروب على إثرها وتحرّك يمينا وشمالا، فهو منحوت من :

- **صر**: «ورِيحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ: شديدةُ الصَّوْتِ أو البَرْدِ....وصَرَّ، ..، يَصِرُّ صَرّاً وصَرِيراً: صَوَّتَ وصاحَ شديدا».[٣]
- **صفق**: من «انصَفَقَ القوم يميناً وشمالاً، والريح تَصفِقُ الثوب في كل صَفْقٍ

(١) الأغواط ولاية جزائرية تقع جنوب شرق العاصمة . https://ar.wikipedia.org/wiki/8%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%%D988%D8%A7%D8%B7%4%D8%A3%D8%BA%D9

(٢) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣١،٣٣٠).

(٣) «القاموس المحيط» (ص٤٢٣).

أي يضطرب... واصطفَقَ القوم: اضطربوا، وصَفَقت رأسه بيدي، وعينه صَفقة أي ضربة»[١]

-**مَطَّقَ**: عندما يُستلطف الصغير يُقبّل على خدّيه بقوّة حتى يُترك أثر واضح على وجهه، فكأنّه مصّ ،لذا فالفعل منحوت من:

- **ملق**: «قَالَ اللَّيْث: المَلَق: الوُدُّ واللُّطْف الشَّديد.... عَن ابْن السّكيت: المَلْق: الرّضعُ..يُقَال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَملقُها: إِذا رضعَها.[٢]
- **مطّ**: ومنه «مطّ شِدْقَه مَطَطاً، إِذا مدّه فِي كَلَامه وكل شَيْء مددته فقد مططته»[٣]

-**سطعش**: يُقال :»سطعشني»، إذا أزعجني بصوته المرتفع، ويمكن رد الشين إلى الجيم، فالفعل مأخوذ من:

- **عجّ**: و«العَجُّ: رفع الصوت، يقال: عَجَّ يَعِجُّ عجاً وعَجِيجا...،وفي الحديث: أفضل الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ، فالعَجُّ رفع الصوت بالتلبية، والثَّجُّ صبُّ الدِّماء، يعني الذبائح»[٤]
- **سطع**: «والسَّطْعُ أن تَسْطَعَ شيئاً براحتك أو أصابعك ضرباً. وتقول: سمعت لوقعه سَطَعاً شديداً، تعني صوت ضربة أو رمية »[٨]، «وَالسَّطْعُ: ارْتِفَاعُ صَوْتِ الشَّيْءِ إِذَا ضَرَبْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا»[٩]

---

(١) العين» (٥/ ٦٦).

(٢) «تهذيب اللغة» (٩/ ١٤٩).

(٣) «جمهرة اللغة» (٢/ ١٠١١).

(٤) «العين» (١/ ٦٧).

(٨) -«العين» (١/ ٣٢٠).

(٩) «مقاييس اللغة» (٣/ ٧١).

-**قجلف**: والقُجلاف في اللهجة الأغواطية: الهيشر، و«الهيشر: نبت لَهُ شوك»[١]، والفعل «قجلف» غالبا ما يرتبط بالأكل غير المنظّم وغير المعقول، أي أكل ما يصلح ومالا يصلح، فكأنّ صاحبه مُعدم العقل، وقد يكون أصل الجيم حاءً، أي (قحلف): وقولهم «قَحْلَفَ مَا فِي الإِناء وقَحْفَله: أَكَله أَجْمع»[٢]، وقد يرجع الفعل إلى اللفظين:

- **غلف**: «الأَغْلَفُ: الأقلف. وقلب أغْلَفُ كأنما غُشي غِلافاً فلا يعي شيئاً»[٣]

- **جلف: ومنه** « الجِلْفُ الذي لا عَقْلَ له، وجَلَفْتُ العَمَلَ: أي خَشَّنْتَه، وطَعَامٌ مَجْلُوْفٌ: يابِسٌ، والجِلْفُ الكِسْرَةُ من الطَّعَامِ قد احْتَرَقَتْ، وخُبْزٌ جِلْفٌ: يابِسٌ، ومَجْلُوْفٌ أيضاً. ... والأَجْلافُ: البَقَايَا من الخُبْزِ»[٤]، وذكر ابن منظور: «وجُلِّفَ النباتُ: أُكِلَ عَنْ آخِره. والمُجَلَّفُ: الَّذِي أَتى عَلَيْهِ الدهرُ فأَذْهَبَ مالَه، وَقَدْ جَلَّفَه واجْتَلَفَه. والجَلِيفةُ: السنةُ الَّتِي تَجْلُفُ المالَ. أَبو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بالأَموال جالفةٌ، وَقَدْ جَلَفَتْهُم»[٥]

-**زخلط**: غالبا ما يرتبط هذا الفعل بصنع الطعام بكيفية غير معتادة، فهو خلط للطعام، كما أنّه قد يرتبط بالإفساد وبالزلّة في الفعل منه (أعني إعداد الطعام)، أو قد يدلّ الفعل على صنعه بصفة عامة، فـ:

- **خلط**: «خلطت الشيء بغيره خلطا فاخْتَلَطَ. وخالَطَهُ مُخالَطَةً وخِلاطاً. واخْتَلَطَ فلانٌ، أي فسَد عقلُه. والتَخليطُ في الأمر: الإفسادُ فيه»[٦]

- **زلّ**:«زَلَّ السَّهم عَن الدِّرعِ زَليلاً، وَكَذَلِكَ الإنسانُ عَن الصَّخرة يَزِلّ زَلِيلاً، فَإِذا

(١) «جمهرة اللغة» (١/ ٤٢٢).

(٢) «لسان العرب» (٩/ ٢٧٦).

(٣) «العين» (٤/ ٤١٩).

(٤) «المحيط في اللغة» (٢/ ١١٨).

(٥) «لسان العرب» (٩/ ٣١).

(٦) «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (٣/ ١١٢٤).

زَلّت قَدَمُه قيل: زَلَّ، وَإِذا زَلَّ فِي مَقالٍ أَو نحوِه قيل: زَلَّ زَلَّة»[١]،«واتَّخذَ زَلةً أي صَنِيْعاً للنَّاسِ»[٢]،«أزللتُ إلى فلان نعمة إزلالًا.»،وقال رسول الله – صلي الله عليه –: من أزلتْ إليه نعمة، فليشكرها» أزللتُ الزلةَ، ولا يقال زللتُ»[٣]

–**جخلط**:: ويتعلّق الفعل بالصغار في الغالب أو من هو على حالهم، وذلك عند خلطهم لمواد متنوعة قصد اللهو واللعب، أو قد يرتبط بالكلام والخلط فيه حتى يصل إلى الزلّة، فتكون الجيم مبدلة من الزاي، وهي منحوتة من الفعلين أنفسهما للفعل (زخلط) .

–**زلبح**: وربما الحاء مُبدلة من الخاء، فمعنى (زلبح) هو التحايل في الأخذ عامة وفي المال خاصة، لذا قد يرجع المعنى إلى اللفظين:

- **زلع**: «والزَلْعُ استلابٌ فِي خَتْل؛ تَقول زَلَعْتُهُ وازدلعته. وَقَالَ الْمفضل: ازدلع فلَان حَقِّي إِذا اقتطعته. وَقَالَ: ازْدَلَعْتُ الشَّجَرَة إِذا قطعتها. وَهُوَ افتعال من الزَلْع»[٤]
- **لبخ**: «لبخ– لبخًا: ضرب «وهو معني معروف عند العامة». و–: أخذ: قتل: شتم: احتال الأخذ»[٥]

–**قشلم**: والقاف في بعض مواضعها من اللهجة الأغواطية منقلبة عن الغين فيما يقابلها في الفصحى، والفعل (قشلم) مرتبط بالغضب وتقطّب الجبين مع اسواد الوجه، وذلك عند تلقي(المقشلم) كلاما غير مرغوب، ولهذا يمكن إرجاع الفعل إلى: غش+شلم

- **غش**: «والغِشُّ: نقيضُ النُّصْح، وَهُوَ مأخوذٌ من الْغَشَشِ، وَهُوَ المشْرَبُ الْكَدِرُ،

(١) «تهذيب اللغة» (١٣/ ١١٤).

(٢) «المحيط في اللغة» (٢/ ٢٩٠).

(٣) «مجمل اللغة لابن فارس» (ص٤٣٢).

(٤) «تهذيب اللغة» (٢/ ٨٢).

(٥) «معجم متن اللغة» (٥/ ١٤٠).

وقيل في المحيط: «شُرْبٌ غِشاشٌ: غيرُ مريءٍ، لأنَّ الماءَ لَيْسَ بصافٍ وَلَا عَذْبٍ، فَلَا يَسْتَمْرِئُهُ شاربُهُ»[١]...

- **شلم**: «ولَقِيْتُ الرَّجُلَ يَطِيْرُ شِلْمُه: أي شَرَارُه من الغَضَب على وَزْنِ حِمِّصٍ»[٢]

-**قنسس**: وهو من الفعلين (اقعنسس وساس)، يُقال: فلان يقنسس، أي يدير الأمور بالاستعطاف، فيُظهر التردد والخجل والامتناع ؛لأنّ:

- -**قعنس**: ومنه «اقعنسس: تأخر ورجع إلى خلف: أدخل رأسه في عنقه كالممتنع عن الشيء لم يطأطئ رأسه»[٣]

ساس: «ساس الأمورَ: دبَّرها، أدارَها»[٤]

(١) «المحيط في اللغة» (٢/ ١٧٠):

(٢) «تهذيب اللغة» (٨/ ٦):

(٣) «معجم متن اللغة» (٤/ ٦١٠):

(٤) «معجم متن اللغة» (٤/ ٦١٠):

نتائج:

١ – تكمن إشكالية المنحوت اللغوي عامّة في كون الظاهرة (النحت) سماعية غير قابلة للقياس.

٢ – إشكالية تحليل الكلمة المنحوتة إلى كلماتها الأصول وُجدت في الفصحى وفي اللهجة معا، وفي الأخيرة أكثر من الأولى لوجود انحرافات دلالية وتطوّرات صوتية وصرفية كما يأتي بيانه في النقطة الموالية .

٣– بعض الكلمات المنحوتة الفصيحة وُظِّفت في اللهجة بدلالات مختلفة، غالبا ما تربطها بالاستعمال الأول علاقة التضاد،ككلمة (بهنس) التي تعني في اللهجة الأغواطية :»تثاقل الشخص في عمله»، أمّا في الفصحى، فتعني التثاقل في تكبّر، أو الإسراع بقلب مكاني وإبدال في (بلهس) ؛فـ«(الْبَهْنَسَةُ) التَّبَخْتُرُ....وَمِمَّا يُقَارِبُ هَذَا قَوْلُهُمْ (بَلْهَسَ) إِذَا أَسْرَعَ. فَهُوَ مِنْ بَهَسَ وَمِنْ بَلِهَ، وَهُوَ صِفَةُ الْأَبْلَهِ»[1]

٤ – يجب الانتباه إلى الفرق الوظيفي بين النحت بوصفه ظاهرة متأصِّلة في لغتنا العربية، وبين النّحت الهجائي (الأكرونيم) بوصفه ظاهرة طارئة على لغتنا.

٥ – الألفاظ المنحوتة في اللغة المعاصرة تعلّقت بالعلوم المُستجدّة وبالدراسات الحديثة البينية ؛لهذا جمعت هذه الألفاظ في أغلبها بين اللفظ العربي والمعرّب والدخيل.

٦ – هناك ألفاظ منحوتة مجهولة الأصل في اللغة العربية الفصحى، وهي في اللهجة أكثر من غيرها، وتعذّر تحليل هذه الكلمات لتأصيلها يُصنِّفها في خانة (استصحاب الحال) حتى يتم تحديد أصولها مستقبلا .

٧– لم توضع قوانين خاصة تحدِّد كيفية النّحت، وهذا ما أحدث فوضى في الاصطلاح من جهة، وصعّب الوصول إلى الكلمات الأصول في اللغة العربية الفصحى ؛فيما لم يصل إلينا تحليله، وفي اللهجة بوجه خاص.

---

(١) «مقاييس اللغة» (١/ ٣٣٢):

٨- من النحت المعاصر ما يؤدي إلى التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه نحو:(النفسجي أو النفسجمي) للدلالة على (الطب النفسي الجسمي).

٩- تشترك اللهجة الجزائرية مع أغلب اللهجات العربية في وجود ظاهرة النّحت عند إنشاء السؤال ؛وذلك باستبدال اسم الاستفهام «ما» المفيد للإبهام، بلفظة «شيء» المُنكَّرة على هذا النّحو:

- في اللهجة الجزائرية نقول :»وش رايك؟، »وش أخبارك؟»، »وش دخلك؟»... وهلم جرا، أي :» ما رأيك؟، ما أخبارك؟، »ما دخلك».

- في اللهجة السعودية يُقال: «وُشُو» =أيّ شيء هو؟، أي «ما هو؟، و«وُشِي =أيّ شيء هي؟، أي :«ما هي؟»، و« ليش= لأي شيءٍ؟، لِمَ؟»، » شحوالك ؟: «(أيّ شيء=ما): ما أحوالك؟»،» «ش علومك :»(أيّ شيء=ما) :ما علومك ؟؟ (العلوم هي الأخبار)، أي «ما أخبارك؟»

- في اللهجة العراقية يُقال: «أَكُو فَدشِي =أكائن شيء فذ؟ أي: «أ يوجد شيء ما؟، فاحتُفظ بحرف الاستفهام (الهمزة)، كما استُبدل فعل الوجود بفعل صفة الكينونة (كائن)، وبقيت كلمة (فذ) للدلالة على الواحد، كما يلاحظ ظهور التنوين في اللفظة المنحوتة بوجود النون في هذه اللهجة فيُقال:» شُنُو هاي= أي شيءٍ هذا :أي «ما هذا؟»، وقد تُحذف النون كما في قولهم: «إيش تريد: إيش تبي:أي = أي شيء تبتغي؟ أي ما تبغي؟»، وقولهم في التعجّب: «شكثر= «أي شيء كَثّره»،أي «ما أكثره!»

مقترحات:

- الابتعاد عن النحت الفردي غير المبرّر بالحاجة، فقد يسيء هذا الاجتهاد إلى اللغة من كل جوانبها، خاصة الدلالية منها إذا لم يكن تحت رقابة هيئة لغوية مختصّة.

- صنع ألفاظ منحوتة خاصة بالأفراد يعيق التواصل الحضاري الفعال، وهو كثير متداول في مواقع التواصل الاجتماعي.

١. لا يجوز الجمع بين اللهجة واللغات الأجنبية في كلمة منحوتة وإن كانت هذه الكلمات الأجنبية شائعة الاستعمال؛ وذلك لانعدام وجود ضرورة الاستعمال لهذا اللفظ، ككلمة (حيط+iste) في اللهجة الجزائرية التي تعني (البطال) الذي يُلازم الحائط ؛فكأنّه مختصٌّ بحراسة الحائط، فأُضيفت إلى كلمة (حائط) اللاحقة(iste) لهذا الغرض .

٢. عدم إقحام ما ليس من النحت فيه، فـالإدغام كما في (عمّا = عن +ما) و(أَلاَّ=أن +لا) ليس من النحت ردّا على رأي بعضهم .

٣. عدم التأثر باللغات الغربية في سبك المنحوت نحو(لا أخلاقي، لا صفي) حتى لا يتم دمج آليات خارجة عن لغتنا العربية بما تملكه من قواعد حفاظا على خصائصها .

٤. أن تراقب المجامع اللغوية المنحوت في العربية المعاصرة وفي اللهجات، للإقرار أو المنع.

٥. أخيراً، نلتمس من المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أن يفتح مشروعا لحصر المنحوت اللغوي في اللهجات الجزائرية، وآخر خاصا بالمنحوت اللغوي لاصطلاحات العلوم والدراسات البينية، من أجل الحفاظ على الهوية وتقنين النحت فيما يُستجدّ من علوم ودراسات حديثة.

المصادر والمراجع:

- الأزهري محمد، تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت)، ٢٠٠١م.

-ابن جني عثمان، الخصائص، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب.ت.

-ابن جني عثمان، سر صناعة الإعراب ط١، دار الكتب العلمية (بيروت)، ١٤٢١هـ-م٢٠٠٠.

- ابن دريد محمد، جمهرة اللغة، ت: منير البعلبكي، ط١، دار العلم (بيروت)، ١٩٨٧م.

-ابن عباد إسماعيل، المحيط في اللغة

- ابن فارس أحمد، مجمل اللغة، ت:زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

- ابن منظور محمد، لسان العرب، حواشي :اليازجي وجماعة، ط٣، دار صادر (بيروت)، ١٤١٤هـ.

- الخفاجي عبد الله، سر الفصاحة، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- رضا أحمد، معجم متن اللغة، مكتبة الحياة (بيروت).

- الفارابي إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم (بيروت)، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

- الفراهيدي الخليل، العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.

-الفيروزآبادى مجدالدين،القاموس المحيط، ت:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

ـ عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها،ط١، دار القلم (دمشق)، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

ـ المبرِّد، الكامل في اللغة والأدب،

ت:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي (القاهرة)، ١٤١٧/ ١٩٩٧ .

المواقع الإلكترونية:

https//:ar.wikipedia.org/wiki%/D988%%D984%%D8%A7%D98%A%D8%A9%_D8%A7%D984%%D8%A3%D8%BA%D988%%D8%A7%D8%B7

https//:www.larousse.fr/dictionnaires/francais/acronyme858/

https://www.kachaf.com/wiki.php?n=5ed579e-36ae14360a867a257

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%B2%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1

https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2057

http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=40189